بما تكفلت لي به اي ضمنته لي في قولك وكاين من دابة لا تحمل
رزقها الله يرزقها واياكم وقولك وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها وقولك وفي السماء رزقكم الاية ولا تحرمني اي تمنعني افرادي
لما خلقتني له او لا تحرمني ما اسالك مطلقا اي لا تسمني بسمة
الحرمة في مسائلي وانا اسالك جملة حالية من لا تحرمني ولا تعذبني
بشغلي لما تكفلت لي به او لا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك جملة
حالية من لا تعذبني والحرمان مع السوال والعذاب مع الاستغفار
اشد على صاحبه واكد في جفاء فاعله وحاشاه سبحانه من ذلك
وقد قال فيما روي من كلام الهي ومن احدث وتوضا وصلى ودعاني لم
استجب له فقد جفوته ولست برب جاف وقال في الحكم متى
اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك وقال صلى الله
عليه وسلم ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في الاجابة
رواه ابو نعيم في الحلية عن انس والترمذي عن ابن عمر نحوه وغير ذلك
من الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء والمغفرة
لمن استغفر وقبول عذر من اعتذر ثلاثا هنا ثبت في بعض النسخ
والكثير سقوطه والمعنى قله ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وسلم بكسر فسكون هذه الصلاة هي التي تقدمت اواسط
الكتاب ذكرها ابو محمد جبر حديثا عن انس رضي الله عنه اللهم
اني اسالك واتوجه اليك هذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني
وذكر ان له قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه
ولفظ النسائي ان اعمى اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ادع ان يكشف لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول
الله انه قد شق علي ذهاب بصري قال ادعك قال يا رسول الله انه قد يشق
علي ذهاب بصري فانطلق فتوضى ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني
اسالك واتوجه اليك بنبي محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربك

بك

بك ان يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع
وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند المولف وذكره ابن ثابت في
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما الى الرسول ويكثر
الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك واقصدك
وبنبيك المصطفى الباء للاستعانة وفي بعض روايات الحديث
بنبيك محمد وفي بعضها بنبي محمد عندك يتعلق بالمصطفى يا حبيبنا
فهو حبيب الله تعالى وحبيب لنا الا ان معنى محبة الله كرامته او
ارادة كرامته على وجه خاص به لائق بعلي منزلته عنده ومحبتنا له
ميل قلوبنا اليه لظهور كماله من حسنه واحسانه يا محمد قد تقدم
لفظ الحديث وفيه نداؤه صلى الله عليه وسلم فيا محمد وكذلك
عثمان بن رضي الله عنه لمن كانت له حاجة قضيت
ثم اخبره بقصة الاعمى حسبما عند الطبراني ففيه دليل لجواز ندائه
صلى الله عليه وسلم باسمه في نحو هذا انا نتوسل بك الى ربك اضافة
اليه لانه اولى به من كل احد وربوبيته له خاصة به فاشفع لنا عند
المولى العظيم الذي لا يقدم على الشفاعة عنده الا من كان خطيبا مكينا
عنده مقبولا مطهرا مغفورا له يا نعم الرسول الطاهر من الذنوب
والعيوب وحط المنزلة اللهم شفعه اي تقبل شفاعته فينا بجاهه
اي اتوسل اليك بجاهه او المعنى تقبل شفاعته فينا بسبب ما له من
الجاه عندك يتعلق بجاهه ثلاثا اي قل ذلك ثلاث مرات قيل انه
تفسير المولف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته او للاخير منه فقط
وهو قوله اللهم شفعه فينا الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اللهم
ثبت في بعض النسخ المعتمدة وسقط في النسخة السهلية وغيرها
كما هو ساقط عند ابن ثابت واجعلنا معطوف على الدعاء قبل اللهم
من خيرا فعل تفضيل باسقاط الهمزة استغناء عنها هكذا في
النسخة السهلية في هذه والتي بعدها وفي الثالثة اخيار بالالف

Copyright © King Saud University